إسرائيل تترقب.. النتائج الأولية تظهر تعادله مع غانتس

نتنياهو: سأمنع تشكيل حكومة «معادية للصهيونية»

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

رئيس حزب التحالف الوسطي أزرق أبيض الإسرائيلي بيني غانتس

الأراضي المحتلة – «وكالات»: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إنه سيبدأ مفاوضات تشكيل الائتلاف حكومي وسيعمل على منع تشكيل «حكومة معادية للصهيونية».

وفي أول تعليق له عقب ظهور مؤشرات أولية لنتائج الانتخابات التشريعية، قال نتانياهو في ساعة مبكرة من صباح أمس الأربعاء أمام حشد من أنصاره إن «إسرائيل بحاجة إلى حكومة قوية»، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء.

وأضاف لأنصاره: «سنقف معاً، متحدين نواجه المهام التي أمامنا.. إسرائيل في لحظة تاريخية، تواجه فرصا وتحديات معا».

وأظهرت مؤشرات أولية للانتخابات التشريعية الإسرائيلية التي أجريت الثلاثاء تقدم تحالف «أزرق أبيض» بزعامة بيني جانتس بفارق ضئيل عن قائمة الليكود التي يتزعمها نتانياهو، بينما حلت القائمة المشتركة للأحزاب العربية في المرتبة الثالثة، وجاء حزب «إسرائيل بيتنا» بزعامة أفيجدور ليبرمان رابعا.

وتعني هذه النتيجة أن أياً من التكتلات الانتخابية استطاعت تأمين الأغلبية في البرلمان (الكنيست) اللازمة لتشكيل الحكومة.

من ناحية أخرى أفضت الانتخابات العامة في إسرائيل إلى تعادل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ومنافسه الرئيسي بيني غانتس، حسب أرقام نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية استنادا إلى مصادر في لجنة الانتخابات التي لم تعلن بعد، النتائج الرسمية للاقتراع.

وقالت وسائل إعلام استنادا إلى مصادر في لجنة الانتخابات المركزية، إن حزب الليكود والتحالف الوسطي أزرق أبيض، حصلا على 32 مقعدا من أصل 120 مقعدا، وذلك بعد فرز 90 في المئة من الأصوات.

ولم تقدم النتائج صورة واضحة حول تشكيل الائتلاف الحكومي، الأمر الذي يزيد من احتمال إجراء مفاوضات شاقة للتشكيل حكومة وحدة.

وإذا لم يطرأ أي تغير على النتائج، سيمثل ذلك نكسة لنتانياهو الذي كان يأمل تشكيل ائتلاف يمينيي مماثل لتحالفه الحالي، لأنه يواجه احتمال اتهامه بالفساد في الأسابيع المقبلة.

وكانت استطلاعات للرأي التي أجرتها محطات تلفزيونية إسرائيلية، ونشرت بعد انتهاء التصويت مساء الثلاثاء، كشفت فوز حزب الليكود اليميني الذي يتزعمه نتانياهو بما بين 31 و33 من المقاعد الـ120 في الكنيست، مقابل ما بين 32 و34 لتحالف أزرق أبيض الذي يتزعمه رئيس الأركان الإسرائيلي السابق.

وإلى جانب نتائج الحزبين، ستكون نتائج حلفائهما المحتملين حاسمة، لأن الأمر يتعلق بمعرفة أي المعسكرين سيحصل عبر تحالفات تخول له الحصول على الأغلبية المحددة بـ61 نائبا في البرلمان.

ودعا رئيس تحالف أزرق أبيض الجنرال السابق بيني غانتس في وقت مبكر الأربعاء، إلى تشكيل حكومة وحدة موسعة.

وقال غانتس في بث تلفزيوني من مقر حملته الانتخابية، إنه بدأ «المشاورات السياسية لتشكيل حكومة وحدة موسعة».

وأضاف «سأتحدث مع الجميع»، مؤكداً «مساء اليوم بدأت عملية إصلاح المجتمع الإسرائيلي»، بعدما دعا إلى التصويت ضد الفساد، والتطرف، دون أن يسمي نتانياهو، وتابع غانتس أن «الوحدة والمصالحة أصبحتا أمامنا».

من جهته، تحدث نتانياهو في الساعات الأولى من صباح الأربعاء، أمام أنصاره في تل أبيب بعد انتهاء الانتخابات.

وبدا صوته خافتا بالمقارنة مع نبرته العالية أمام أنصاره قبل الاقتراع.

وقال: «في الأيام المقبلة سندخل في مفاوضات لتشكيل حكومة صهيونية قوية»، وأضاف «لن يكون هناك ولا يمكن أن يكون هناك حكومة تعتمد على أحزاب عربية معادية للصهيونية، أحزاب تنكر وجود إسرائيل، دولة يهودية ديمقراطية».

وإذا ثبتت صحة استطلاعات الرأي، لن يكون نتانياهو أو غانتس قادرا على تشكيل حكومة مع حلفائه دون اللجوء إلى ليبرمان بعد هذه الانتخابات الثانية في خمسة أشهر، بعدما أفضت انتخابات أبريل الماضي،إلى النتيجة نفسها.

ويمكن لوزير الدفاع السابق أفيغدور ليبرمان، أن يبرهن على أنه «صانع الملوك» إذ تظهر النتائج الأولية أن حزبه إسرائيل بيتنا، حصل على 9 مقاعد.

وأفادت تقارير بأن القائمة المشتركة التي تنضوي تحتها الأحزاب العربية، ستجعل النواب العرب ثالث أكبر قوة في البرلمان بـ 12 مقعداً.

ويمكن لهذه النتيجة أن تسمح للأحزاب العربية بمنع نتانياهو من البقاء في منصبه، خاصة إذا قرروا الانضمام إلى غانتس.

وفي الماضي، لم تدعم الأحزاب العربية في إسرائيل أي شخص لتولي منصب رئيس الوزراء.

وقال رئيس القائمة المشتركة أيمن عودة للصحافيين خارج منزله في حيفا الأربعاء: «الفارق الرئيسي في هذه الانتخابات، إقبال الناخبين العرب»، وأضاف «ليس هناك شك في أن ذلك هو الذي أحدث الفرق ولولا ذلك لكان نتانياهو رئيساً للوزراء».

وبعد نشر نتائج استطلاعات الرأي مساء الثلاثاء، دعا ليبرمان إلى تشكيل حكومة وحدة مع حزبه والليكود وتحالف أزرق أبيض، قائلاً إن البلاد تواجه «حالة طوارئ».

وقال الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، الذي يتعين عليه الآن اختيار من سيشكل الائتلاف الحكومي المقبل، إن هناك «حاجة لتجنب انتخابات ثالثة».

وواجه نتانياهو رئيس الوزراء أكبر هزيمة في حياته السياسية بعد انتخابات أبريل الماضي، فبعد فوز حزب الليكود وحلفاؤه اليمينيون والدينيون بالأغلبية، فشل في تشكيل ائتلاف حكومي.

وفضل نتانياهو التوجه إلى انتخابات ثانية، بدل المجازفة باختيار ريفلين شخصاً غيره لمحاولة تشكيل الحكومة.

ونتيجة هذا الاقتراع حاسمة لنتانياهو، قبل مثوله أمام القضاء في 3 أكتوبر المقبل، بسبب قضايا تتعلق بـ«الاحتيال، و«الرشوة»، و«انتهاك الثقة».

ويعتقد الكثيرون أن نتانياهو، إذا كُلف بتشكيل الحكومة، سيطلب من رئيس النيابة الحصول على الحصانة من المحاكمة في البرلمان.

وقضى نتانياهو يوم الانتخابات يحذر أنصاره في السوق الرئيسي ومحطة الحافلات المركزي عبر مكبرات الصوت، من خسارته إذا لم يذهب أنصاره للتصويت.

وحذر رئيس الوزراء مرارا كما فعل في الانتخابات السابقة من إقبال الناخبين العرب واليساريين على التصويت بكثافة.

ويبدو أن شعار حملة ليبرمان «لإعادة إسرائيل إلى طبيعتها» ترك أثرا في نفوس الناخبين.

وخاض ليبرمان حملته ضد الأحزاب الدينية المتشددة التي يتهمها بالسعي إلى فرض الشريعة اليهودية على العلمانيين في إسرائيل.

وأعلن عزمه على الدفع لإصدار قانون يضع حدا لإعفاء اليهود المتشددين من الخدمة العسكرية الإلزامية.

ميشال عون: استمرار «صفقة القرن» لا يؤدي إلى سلام

الرئيس عون متوسطا وفد الجامعة الأمريكية

بيروت – «وكالات»: أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أمس الأربعاء، أن استمرار المسار الحالي لما يسمى بـ«صفقة القرن» لا يؤدي إلى سلام.

وقال عون، عند استقباله في قصر بعبدا، وفداً من المشاركين في «برنامج زمالة رواد الديمقراطية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» بالجامعة الامريكية في بيروت برئاسة السيدة شانتال سعيد مشنتف، إن «أي سلام بين الشعوب لا يقوم إلا على مبدأ العدالة والقبول بالآخر، وهو ما لا يزال مفقوداً اليوم».

وأضاف «إذا استمر المسار الحالي لما يسمى بصفقة القرن، فلا سلام سيتحقق في الشرق الأوسط، إذا لم يكن سلاما عادلا، وعكس ذلك يصبح فرض أمر واقع على الشعوب العربية التي لا يمكنها أن تنسجم مع شعب غريب استوطن أرضها، ولا يتعاطى مع الآخرين إلا وفق منطق القوة».

الشرطة الإسرائيلية تقتل فلسطينية في القدس بعد إشهارها سكيناً

جيش الاحتلال يطلق النار على فلسطينية ويقتلها

الأراضي المحتلة – «وكالات»: أعلنت الشرطة ومصادر طبية إسرائيلية الأربعاء مقتل فلسطينية برصاص قوات الأمن بعد أن أشهرت سكيناً عند حاجز قلنديا العسكري الفاصل بين القدس والضفة الغربية المحتلة.

وقال المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية ميكي روزنفيلد إن «إرهابية» مجهولة الهوية اقتربت من قوات الأمن عند مسلك المركبات على الحاجز متجاهلة النداءات التي طالبتها بالتوقف، موضحاً أنها سحبت سكيناً قبل إطلاق النار عليها.

وأكد مستشفى هداسا في القدس لاحقا، وفاتها.

المغرب: السجن لأعضاء من «العدالة والتنمية» الإخواني متهمين بالقتل

محتجون يطالبون بالعدالة للطالب المغربي المغدور محمد آيت الجيد

الرباط – «وكالات»: قضت محكمة الاستئناف بمدينة فاس المغربية، بإدانة أربعة أعضاء من حزب العدالة والتنمية الإخواني الحاكم، لمشاركتهم في اغتيال الطالب اليساري محمد بنعيسى آيت الجيد، في 1993.

وقضت المحكمة بالسجن النافذ 3 أعوام، ضد توفيق الكادي، وكريول عبد الواحد، بعد إدانتهما بتهمة «المشاركة في القتل العمد»، فيما قضت بحبس قاسم عبد الكبير، وعجيل عبد الكبير، ثلاثة أشهر نافذة، ما أثار ضجة وتنديد فريق الدفاع الذي اعتبر الأحكام متساهلة ولا ترتقي إلى درجة العقوبة المناسبة، وفق ما أورد موقع «هسبريس» المغربي.

وينتظر أن يحسم القضاء المغربي قريباً في مصير عبد العالي حامي الدين، البرلماني والقيادي في حزب العدالة والتنمية الإخواني، المتهم في ذات القضية، باعتباره أحد المسؤولين عن المواجهات الدامية التي شهدتها جامعة ظهر المهراز بفاس بين الطلبة القاعديين والإسلاميين، في 1993، ما أدى إلى مقتل طالب.

وكانت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف في فاس، أجلت الثلاثاء، متابعة محاكمة القيادي في الحزب ذاته حامي الدين إلى أكتوبر المقبل.

تظاهرة طلابية في الجزائر ضد الانتخابات

الجزائر – «وكالات»: تظاهر الطلاب الجزائريون ومعهم الكثير من المواطنين، ضد إجراء الانتخابات المقررة في 12 ديسمبر المقبل كما تريد قيادة الجيش، متوعدين بإسقاطها كما أسقطوا انتخابات يوليو الماضي.

ووسط انتشار كثيف لرجال الشرطة على المسافة الرابطة بين ساحتي الشهداء وموريس أودان بوسط العاصمة الجزائرية، بدأ الطلاب القادمون من مختلف الجامعات مسيرتهم الـ 30 على التوالي بمشاركة أساتذة ومواطنين.

وبعدما جرت المسيرة بهدوء طوال مسارها ازداد التوتر قرب الجامعة المركزية عندما منعت الشرطة المتظاهرين من التوجه نحو ساحة البريد المركزي، وقامت الشرطة بتوقيف 10 متظاهرين على الأقل وحجزت الهواتف النقالة للعديد من الأشخاص الذين صوروا عمليات التوقيف، وبحسب متظاهرين فإن الشرطة أوقفت نحو 5 أشخاص قبل بداية التجمع في ساحة الشهداء قبل أن تطلق سراحهم.

وغداة إعلان الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح تاريخ الانتخابات الرئاسية، اعتبر الطلاب أن السلطة تريد أن تتجاوز إرادة الشعب الذي يتظاهر كل يوم ثلاثاء وجمعة منذ 22 فبراير الماضي.

وقال الموظف حميد(57 سنة) «كما أسقطنا انتخابات 4 يوليو الماضي سنسقط انتخابات 12 ديسمبر المقبل، وإذا أراد رئيس أركان الجيش قايد صالح تجاوز إرادة الشعب فسنستغل يوم الانتخاب للخروج في مسيرة لنقول أن الشعب لم يشارك في انتخاباتكم».

وكان الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح تولي السلطة بعد استقالة عبد العزيز بوتفليقة في 2 أبريل(نيسان) الماضي، على أن يسلم السلطة لرئيس منتخب في غضون 90 يوما، لكنه فشل في تنظيم انتخابات دعا لها في 4 يوليو الماضي بسبب غياب المترشحين، قبل أن يقرر وفقا لإرادة قيادة الجيش تاريخ 12 ديسمبر المقبل موعدا لإجراء هذه الانتخابات.

وكان الفريق أحمد قايد صالح هدفاً لشعارات المحتجين باعتباره الرجل القوي في الدولة منذ رحيل بوتفليقة الذي بقي في السلطة 20 سنة، وردد المحتجون شعار «إنس الانتخابات يا قايد صالح» و«لا انتخابات مع العصابات» و«اسمع يا القايد: دولة مدنية وليس عسكرية» و«الجزائر ليست ثكنة».

وبحسب سامية، الطالبة بكلية الحقوق، فإن «الشباب يمثلون أغلبية الناخبين وهؤلاء لن يشاركوا، سنبقى مجندين حتى تحقيق مطالبنا برحيل كل رموز نظام بوتفليقة قبل أي انتخابات»، وأضافت «كيف يريدون أن نشارك في الانتخابات التي هي مظهر من مظاهر الديموقراطية وهاهم يسجنون المتظاهرين والناشطين السياسيين».

وإضافة إلى 22 متظاهراً تم إيداعهم الحبس المؤقت أمس الإثنين بعد توقيفهم في تظاهرة الجمعة الماضي، أودع اليوم سمير بلعربي أحد رموز الحركة الاحتجاجية السجن، بحسب محاميه عبد الغني بادي الذي لم يوضح التهمة الموجهة له.